1018 - تمعددوا واخشوشنوا .

رواه الطبراني وفي معجمه الكبير وابن شاهين في الصحابة وأبو الشيخ وأبو نعيم في المعرفة عن القعقاع بن أبي حدرد رفعه : تمعددوا واخشوشنوا واخلولقوا وانتضلوا (1) وامشوا حفاة .

وأخرجه البغوي أيضا في معجم الصحابة عن ابن أبي حدرد من غير تسمية له وأخرجه الطبراني في الكبير أيضا عن عبد ا بن أبي حدرد وأخرجه أبو الشيخ أيضا عن أبي هريرة رفعه ورواه الزامهرمزي في الأمثال عن أبي الأدرع الأسلمي رفعه بلفظ : تمعددوا واخشوشنوا وامشوا حفاة .

قال في المقاصد : فهذا ما فيه من الاختلاف ومداره على عبد ا بن سعيد وهو ضعيف .

ورواه أبو عبيد في الغريب عن عمر أنه قال " اخشوشنوا وتمعددوا واجعلوا الرأس رأسين " .

ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق أبي عثمان قال : أتانا كتاب عمر فذكر قصة فيها هذا وقد بينته في الرمي بالسهام وفيه : وإياكم وزي الأعاجم انتهى .

وقال ابن الغرس بعد أن ذكر رواية أبي الشيخ وقلت في المنظومة : .

تمعددوا واخشوشنوا واخلولقوا ... وانتضلوا (1) وامشوا حفاة أليق .

قال فجاء بيتا موزونا ثم قال قال المناوي : وروي " واخشوشبوا " بالباء الموحدة انتهى .

ومعنى تمعددوا اتبعوا هدي ابن عدنان في الفصاحة وقيل تشبهوا بعيشه بالتقشف والغلظ ودعوا التنعيم وزي العجم ويقال تمعدد الغلام إذا شب وغلظ ويشهد له ما في الحديث الآخر : عليكم باللبسة المعدية . أي الزموا خشونة اللباس .

وقيل المعنى اقتدوا بمعد بن عدنان والبسوا الخشن من الثياب وامشوا حفاة . فهو حث على التواضع ونهي عن الإفراط في الترفه والتنعم .

ومن شواهده ما رواه أحمد وأبو نعيم عن معاذ رفعه : إياكم والتنعم فإن عباد ا [صفحة 378] ليسوا بالمتنعمين .

وروى الدارقطني في الأفراد عن ابن عباس رفعه : إذا سارعتم إلى الخيرات فامشوا حفاة . .

_____

(1) انتضل القوم وتناضلوا أي رموا السهام للسبق . النهاية